

تاج العروس من جواهر القاموس

فَنَهْزَرَةُ مَنْ لَقُوا حَسِبَتْهُمْ ... أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدُّبِّ .
 فزال الإشكالُ عن كلامِ المصنفِ فتأمَّلْ . والدُّبُّ بِسُّ بالفتحِ : الأسودُّ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قاله اللّٰثِيئُ . والدُّبُّ بِسُّ بالكسرِ : الجمْعُ الكثيرُ مِنْ
 النَّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَيُفْتَحُ فيَعْمُ فيُقَالُ : مالُ دُبُّسٍ أَي كثيرُ
 . والدُّبُّ بِسُّ بالضمِّ : جَمْعُ الأَدْبَسِ مِنَ الطَّيْرِ والخَيْلِ اللَّذِي لَوْنُهُ
 بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ وتكونُ الدُّبُّبُوسَةُ فِي الشَّاءِ أَيْضاً . ومنه
 الدُّبُّبُوسِيُّ بالضمِّ : اسمُ ضَرْبٍ مِنَ الحَمَامِ . وقيل : لطائرٍ صَغِيرٍ أَدْوَكَنَ
 يُقَرِّقِرُ ولذا قيلَ : إِنَّ نَهْ ذَكَرُ اليَمَامِ جاءَ على لَفْظِ المَنْسُوبِ وليس
 بِمَنْسُوبٍ . وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبُّسٍ وَيُقَالُ : هو إِلَى دُبُّسٍ
 الرُّطَبِ ؛ لِأَنَّ نَهْهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ وَيَضُمُّونَ الدَّالَ كالدُّهْرِيِّ
 والسَّهْلِيِّ . وقرَأْتُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ لِحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
 الْأَصْبَهَانِيِّ الكَاتِبِ عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِ الْأَلْوَانِ مَا نَمَّه : والأَدْبَسُ :
 الْأَخْضَرُ وفيه حُمْرَةٌ وسُودٌ وهي الدُّبُّبُوسَةُ وهي بهاءٍ : دُبُّبُوسِيَّةٌ .
 والدُّبُّبُوسُ كصَبُورٍ وضَبَطَه الصَّاعِغَانِيُّ بالضمِّ : خُلَاصٌ تَمَرٍ . وفي اللِّسَانِ
 : خُلَاصَةُ التَّمَرِ يُلْقَى فِي مَسَلَاءِ السَّمَنِ فَيَذُوبُ فِيهِ وَهُوَ مَطْيَبَةٌ
 لِلسَّمَنِ . والدُّبُّبُوسُ كَتَذُّورٍ : وَاحِدُ الدُّبِّبُوسِ لِلْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ
 وَغَيْرِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
 " لَو سَمِعُوا وَقَعَ الدُّبِّبُوسِ وَكَأَنَّ نَهْهُ مُعَرَّبُ دَبُّورٍ فَالصَّوَابُ أَنْ
 يَكُونَ الْمُفْرَدُ دُبُّوسٌ بِالضَّمِّ وكذا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ . ودَبُّوسِيَّةٌ :
 بَصُغْدٌ سَمَرٌ قَنَدٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بُخَارَا وهي فِي النَّسَخِ كُلِّهَا بِتَشْدِيدِ
 الْمُوَحَّدَةِ ومثلُها فِي التَّكْمِلَةِ وضَبَطَهُ الحَافِظُ بِتَخْفِيفِهَا وقال : منها
 القَاضِي أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَيْسَى الدُّبُّوسِيُّ مِنْ كِبَارِ أَعْمَمةِ
 الحَنْفِيَّةِ . قلت : والإمامُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 حَمْزَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلَاقِ الحُسَيْنِيِّ . من كبار أئمةِ
 الشَّافِعِيَّةِ تُوُفِّيَ بِبَغْدَادِ سنة 443 تَرَجَّمَهُ الذهبيُّ فِي التَّارِيخِ وَذَكَرْتُهُ فِي شَجَرِ
 الْأَنْسَابِ . ودُبَّاسٌ كغُرَابٍ : فَرَسٌ جَدَّارِ ابْنِ قُرْطٍ الكَلْبِيِّ مِنْ وَلَدِ
 أَعْوَجَ . وهو القَائِلُ فِيهِ :

أَلَا أَبْلَغُ أَيْبَا كَرِبٍ رَسُولًا ... مُغْلَاغْلَاةً وَلَيْسَتْ بِالْمُزَاحِ .
فَلِإِنِّي لَنْ يُفْعَارَ قَنِي دُبَّاسُ ... وَمُطَّرِدُ أَحَدٌ مِّنَ الرِّمَاحِ وَيُقَالُ
: لِّلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَخَالَتْ لِّلْمَطَرِ : دُرِّي دُبَّاسُ
كَزُفَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ إِزْمَامٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْوَدَ إِذَا دَادَهَا بِالْغَيْمِ . وَالِدُّ بِاسْمَاءُ
بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ أَيْضًا مَمْدُودًا فِي الْقَوْلَيْنِ : الْإِنَاثُ مِنَ الْجَرَادِ .
الْوَحِيدَةُ بِهِاءٍ دِبَّاسَاءَةٌ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالِدُّ بِسَاءُ : فَرَسٌ
سَابِقَةٌ كَانَتْ لِمُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ ثَعْلَابَةَ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ
أَمِيرِ تَوْجِ زَمَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَأَدُ بَسَتْ الْأَرْضُ : أَطْهَرَتْ النَّبَاتَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ C : أَدُ بَسْتُ : رَأَيْتُ أَوَّلَ سَوَادٍ نَبَتْهَا فَهِيَ مُدُ بَسَةٌ .
وَدَبَّسَةٌ تَدُ بَيْسًا : وَارَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ لِرَكَّاصٍ
الدُّبِّيَّ :
" فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بِيذْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتِ بَعِيرُكَ أَلْوَى يُشْبِيهِ
الْحَقُّ بَاطِلُهُ "